وتوفر العشب ولابد من تقدير مضاف اي وكل مصر مراد في البيت اللف
والنشر ولا يستقيم الا بذلك والدرما بالدال المهملة الارنب
وذلك لان الارانب تدرم بالكسر درما اذا قاربت الخطاو ومنه
سمي دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم
وكان يسمي بحرا وذلك ان اباه اتاه قوم في حمالة فقال له يا بحر
ايتني بخريطة وكان له فيها مال فجاء يحملها وهو يدرم تحتها من
ثقلها اه والحمالة بالفتح ما يتحمله عن القوم من الدية او الغرامة
والقصب بضم القاف واسكان الصاد المهملة الامعاو واحد
الامعا معي بكسر الميم وهو المصران وقصره اشهر من المد فهو
كعنب واعناب وجمع الممدود امعيه كحمار واحمره وفي النهاية لابن
الاثير القصب المعي وقيل القصب اسم للامعا كلها وقيل ما كان
اسفل البطن من الامعا قال الاشنانداني وانما اراد بالقصب
البطن بعينه يقول فالارنب قد عظم بطنها من اكل الكلام وسمنت
فكانها حبلي اه وفي الحديث رايت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار
وذلك انه اول من سيب السوايب وبحر البحاير وتقدم الكلام
عليه وقال الاعشي في الجمع وشاهدنا الجل والياسمين والمسمعات
باقصابها قال في الصحاح بعد ايراده اي باوتارها وهي تتخذ
من الامعا وروي بقصابها وهي المزامير انتهي وشاهدنا اب
حاضرنا من شهده اذا حضره والجل بضم الجيم الورد معرب كل
بالفارسية والياسمين اسم زهر معروف قال الجواليقي ويقال
الياسمون ان شيت اعربته بالواو والياوان شيت جعلت الاعراب
في النون وحكي عن الاصمعي انه قال فارسي معرب والمسمعات
اي ذوات السماع وهي المغنيات وهذا البيت من قصيدة مدح بها
رهط قيس ابن معدي كرب الكندي قال في اخرها خلالي ثمانون
من مولدي كذلك تقضي حسابها فاصبحت ودعت لهو الحديث
والخندريس

والخندريس لاصحابها وكاسا شربت علي لذة واخري تداويت منها بها
لكي يعلم الناس اني امرء اتيت المعيشة من بابها وقد قدمنا عند قوله
شبعت بذي شبم ما حكاه الحريري في درة الغواص عن القاضي عبيد
الله متعلقه بالبيت الثالث فراجعها والارنان العدلان والمتئم
التي وضعت اثنين في بطن فهي متيم فان كان ذلك عادتها فهي
متئام يقول كانها حبلي ذات ثقلين اي كان عليها عدلين لخروج
جنينها في بطنها ولدان والارنب واحدة الارانب وهو حيوان
يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة يطا
الارض علي موخر قوايمه بواديه الذي يسكنه وهو منفرج بين
جبال او تلال او اكام ورب بما التقوا بالكسرة عن اليا كما قال
قرقر قمر الواد بالشاهق والجمع الاودية علي غير قياس كانه
جمع دري مثل سري واسريه للنهر والقمري طاير من نوع الحمام
روي ابو مظفر ابن السمعاني عن والده قال انشدنا سعيد بن
المبارك النحوي لنفسه ادع الفضل منا ح التاخر اهله
وجهل الغبي يسعي له في التقدم كذلك اري الخفاش ينجيه
قبحه ويحتبس القمري لحسن الترنم وكان عبد الله بن ابي بكر
الصديق لما طلق زوجته عاتكة بنت بن عمرو بن اخت سعيد بن
زيد فقيل لينشد ويقول اعاتك لا انساك ما ذر شارق
وما ناح قمري الحمام المطوق اعاتك قلبي كل يوم وليلة
اليك بما تخفي النفوس معلق ولم ار مثلي طلق اليوم مثلها
ولا مثلها في غير جرم تطلق لها خلق جزل وراي ومنصب
وخلق سري في الحياة مصدق فرق له ابوه وامره ان يراجعها
والقصة طويلة مذكورة في الاستيعاب ثم تزوجها بعده زيد بن
الخطاب فلما قتل عمر ابن الخطاب سنة اثنتي عشرة وهي ابنة عمه
وكان له محبا وبها معجبا وكان لا يمنعها من الخروج الي الصلاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)